

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[136] الآيات لِّسَّقَدَّ أَنْزَلَ لِنَا آيَاتِ مَّبَيِّنَاتٍ وَأَنَّ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (46) وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَاعُوا مَا نُمَسِّقُ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَأْتِيهِمْ وَإِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مَّعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْزِفَ إِلَيْهِمْ الْعَلَاءُ هُمْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) سبب النزول ذكر المفسرون سببين لنزول بعض هذه الآيات: قيل نزلت الآيات في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود خصومة، فدعاه اليهودي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف (اليهودي) (حتى أن بعض الروايات ذكرت أن المنافق قال صراحة: يحتمل أن لا يعدل محمداً فينا):